المحاضرة عن سياسات وقوانين الحقوق المدنية

ألقى دكتور نيكولاس بيدريانا محاضرة بالاسم "الانتائج من سياسة الحقوق المدنية: بحث على قوانين حقوق التصويت, وعمل المتساو, وإسكان المعادل من 1968–1980" يوم الجامعة الماضي (3 ديسمبر 2010) في الساعة 12 ظهرا. كانت المحاضرة جزء من سلسلة المحاضرات الأسبوعية في القسم علم الإجتماع, وحدثت في غرفة 415 في مبنى العلوم الاجتماعية. كانت المحاضرة ممتع و مزدحم من الناس كثيرا. دكتور نيكولاس بيدريانا أستاذ في جامعة نورث ويستيرن في شيكاغو وحصل الدكتوراه في جامعة آيوا في علم الاجتماع. هو متخصص في القانون والحركات الاجتماعية خصوصا بالعلقات بين القوانين وانتاجها وحركات الاجتماعية, وفي هذه المحاضرة, حكى دكتور نيكولاس بيدريانا عن أحدث بحوثه.

كانت السؤال الرسمية للبحوث دكتور نيكولاس بيدريانا أن لماذا بعض قوانين الحقوق المدنية أكثر فعالة ثم الأخرى؟ في التاريخ الأمريكية, كانت هناك قوانين التي نجحت في الهادف لخلق المجتماع أكثر متساوا ومتعادلا, وهناك قوانين التي فشلت في هذا الهادف أيضا. وبالذّات اختلفت قوانين حقوق التصويت, وعمل المتساو, وإسكان المعادل اختلافا في الفعالة من الانتائجها. نجح قانون الحقوق التصويت 1965 نجحا, ونجحت إلى حدا ما القانون عمل المتساو, ولا نجح قوانين إسكان المعادل. فلماذا؟ قدّم دكتور نيكولاس بيدريانا بعض الإمكانيات عن لماذا كان هذا الحال: ممكن يختلف هذه النتائج لأنها تفرق في القدرة أن طبق القوانين, او تفرق في الانظمة الحكومية التي طبق

بها, او تفرق في الشخصيات التي طبق القوانين. ولكان لم يوافق دكتور نيكولاس بيدريانا بأي من هذه الإمكانيات.

خمن دكتور نيكولاس بيدريانا أن الفرق في كيف فعالة النتائج من هذه القوانين تعتمد على كيف تصوّرت القاوانين المختلفين مشكلة تمييز التي حاولت أن تحلّ. يمكن أن تتصوّر مشكلة التمييز كالمشكلة الشخصية والفردية التي النتائج من قررات عنصورية من الافراد, او يمكن ان تتصوّر مشكلة التمييز كالمشكلة الإجتماعية التي النتيجة من الانظمة والتراكيب الإجتماعية التي تأسّس التمييز. كان قانون الحقوق التصويت 1965 مهم جدا لانه لايستخدم الحوادث الفردية أن تثبت أن حدث التمييز, ولكنه استخدم الإحصانيات. إذا صوّت قدر الأقلّ من الأمريكيين من أصل الأفريقى ثم من الأمريكيين من أصل الإوروبي, فيحدث التمييز. لان العنصورية مشكلة إجتماع ولان من الصعب أن يقاضي حالات الفردية والخصوصية, هو أكثر فعالة أن تحكم وتمنع التمييز كالمشكلة الإجتماعية من المشكلة الفردية. فإتدمج قانون الحقوق التصويت 1965 هذه الأفكار جيدا ونجحت, إتدمج القانون عمل المتساو هذه الأفكار إلى حدا ما وتجحت إلى حدا ما, لم تتدمج قوانين إسكان المعادل هذه الأفكار, وتصوّر التمييز كالمشكلة الفردي والشخصي وفشلت.

في رايّ, جعل هذا الأستاذ نقطة مهما وقيما ولكن هذه النقطة واضح وسهل. مع أن أوفق به أن المجتماع مهم جدا, هل من اللازم ان النتيجة لكل البحوث في العلم الإجتماعية أن تثبت أن الإجتماع مهم؟ يبدو لي هذا قليل بسيط. و بالضافة إلى ذالك يبدو لي أن المشكل لكيف السياسة والقوانين تخلق النتائج مميل قليلا. فيبدو لي مثلا أن العنصورية والتمييز مهم في نفسها, ومن المهم أن نفهم ما هو العنصورية والتمييز ولماذا يحدث عموما ومن يستفيد منها؟ في النهاية, من المهم أن نفهم ما هو السطلة وكيف تعمل

السلطة في المجتماعات. هذا السوأل أكبر وأمتع من السوأل المحدود عن كيف إنتاجت القوانين النتائج فقط.